

T E X T E

١ بصراحة كانت أمي جمعية خيرية متنقلة ، فنظام يومها كان غريباً بعض الشيء ، وبمجرد أن يخرج أبي إلى العمل ونحن إلى المدارس ، كانت تخرج . وما أن تصير على باب البيت ، إلا ويبدأ نشاطها بتحية الجيران والسؤال عن أحوالهم ، ويكفي أن يكون هناك امرأة في شبّك تنشر الغسيل ، أو شاب خارج إلى عمله ، حتى تبدأ أمي الحوار معه ، وكانت من خلال ذلك ٥ تستطيع معرفة أخبار الحي كلّ ، من خلال جولة صباحية قصيرة ، تحتسي خلالها عدة فناجين من القهوة .

وكان هذا يعني أيضاً حل بعض المشاكل للناس . امرأة تريد بضعة جنيهات ، تحضرها لها أمي - أثناء جولتها - من أخرى على سبيل السلف . فتاة في حاجة لفستان جميل ، ترتديه عندما تدخل بصينية الشاي على عريس تقدم لها . وقد ساهمت أمي في إتمام زيجات كثيرة ، وكذلك حالات طلاق ، بسبب نقلها للأخبار وإطلاعها على حياة الناس اليومية . ١٠

ولم تكن تستغرب أحوال الناس أبداً مهما كانت ، فهي رحيمة تنسى الإساءة وتغفر للناس إساءاتهم . أذكر أنّها التقت في إحدى المرّات بفتاة شابة . أفهمتها أنّها فقيرة وحيدة وبلا مأوى أو عائل ، فخافت أمي على البنت من الانحراف ، وجاءت بها لتبقى معنا في البيت ، بعد أن أفهمت الجيران والناس أنّها ابنة والدنا من امرأة أخرى ، اكتشفت أنّه كان تزوّجها قبل وفاته ، وقد ظلّت الفتاة معنا ، تعاملها أمي مثلما تعاملنا نحن تماماً ، وترتدي ملابسنا ، كما كانت ١٥ تأخذ مصروفاً ، وتساعد أمي في الأعمال المنزلية ، بينما نقوم نحن بتعليمها القراءة والكتابة في الوقت الذي كنّا نعاني فيه من ضائقة مالية حقيقية ، بسبب أنّنا كنّا آنذاك ما زلنا نتعلّم . وبعد شهرين جمعت هذه الفتاة ملابسنا وأشياءنا ، بما في ذلك الملابس المنشورة على الحبال ، وهربت ، بينما كانت أمي تقوم بجولتها الصباحية ، وتختلق تفاصيل جديدة عن قصة ابنة زوجها المسكينة التي أصبحت يتيمة تماماً بعد وفاة أمها أيضاً . ٢٠

وبعد ذلك بسنوات التقتها أمي في الشارع صدفةً فعاتبتها ووبّختها ، بعد أن أخذتها بالأحضان والقبلات ، وظلّت البنت تبكي وتقول إنّها كانت في عصابة وكانت العصابة تهددها بالقتل إذا لم تمتثل لأوامرها ، وإنّها أفهمتهم وقتها أنّه لا يوجد شيء في منزلنا يستحق السرقة ، لكنهم لم يصدقوها .

عن « مقام عطية » لسليوى بكر (بتصرف)

Travail à faire par le candidat

I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

تحليل النصّ - أجب عن الأسئلة التالية :

١. « كانت أمّي جمعية خيرية متنقّلة » : ما هو معنى هذه العبارة وما هي الأعمال التي تقوم بها الأمّ ؟ (أجب دون نسخ عبارات النصّ)
٢. ما هو موقف الراوية من أعمال أمّها ؟

II. TRADUCTION

Série L

ترجم النصّ إلى الفرنسية من « وبعد شهرين... » (السطر 18) إلى نهاية النصّ (السطر 24) .

Séries ES/S

ترجم النصّ إلى الفرنسية من « وبعد شهرين... » (السطر 18) إلى « ...وفاة أمّها أيضاً . » (السطر 20)

III. EXPRESSION PERSONNELLE

Série L

عالج بالعربية أحد المواضيع التالية :

- أ) « خافت أمّي على البنات من الانحراف » : ما هي الأخطار التي تشير إليها هذه العبارة والتي قد تتعرّض لها الفتيات في أيامنا ؟
- ب) ما رأيك الشخصي في الأمّ وبشكل عامّ في الناس الذين يهتمّون بأمور الغير إلى حدّ التدخل فيما لا يعينهم ؟
- ج) تخيل الحوار الذي دار بين الأمّ والفتاة عندما التقتها في الشارع بعد سنوات .

Séries ES/S

١. عالج بالعربية أحد الموضوعين التاليين (بأقل من عشرة أسطر) :

- أ) تخيل حوارا يجري بين الأمّ والأولاد بعدما رجعت وروت لهم تفاصيل لقائها مع الفتاة .
- ب) تخيل الحوار الذي جرى بين الفتاة وأفراد العصابة قبل السرقة .

٢. عالج بالعربية أحد الموضوعين التاليين :

- أ) « خافت أمّي على البنات من الانحراف » : ما هي الأخطار التي تشير إليها هذه العبارة والتي قد تتعرّض لها الفتيات في أيامنا ؟
- ب) ما رأيك الشخصي في الناس الذين يهتمّون بأمور الغير ؟